

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي
challenges and future of Algerian electronic journalism in light of artificial intelligence

د. عمار خلايفية *

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)، o.khelaifia@univ-eltarf.dz

Doi: 10.53283/2157-007-002-001

تاريخ الاستلام: 2024/12/08 تاريخ القبول: 2025/10/31 تاريخ النشر: 2025/06/30

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات، والتحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر في إطار ذبوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الصحفي التي بدأت تكتسح مجالات الممارسة الإعلامية من خلال بعض المؤسسات الإعلامية العالمية. وتؤكد هذه الدراسة على ضرورة مواكبة الرقمنة التي شملت كافة الجوانب الحياتية، وفي إطار ذلك تستعرض أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الممارسة لمعرفة مدى القدرة المستقبلية لهذه التطبيقات في الإحلال محل الصحفيين في الجزائر، آخذة بعين الاعتبار نقاط القوة، ونقاط الضعف، وديمومة المؤسسات الصحفية في العصر الرقمي. وتعد هذه الدراسة بمثابة قراءة نظرية تعتمد بالأساس على الوصف، والتحليل، واستحضار الأدبيات السابقة، والحاضرة التي تساعد على تشخيص الواقع، والمساهمة في تطويره من خلال الحلول، والتوصيات المقترحة. **كلمات مفتاحية:** الصحافة الالكترونية؛ التحديات؛ الذكاء الاصطناعي؛ الذكاء البشري؛ الاستثمار.

Abstract : This study aims to identify the most important problems and challenges facing electronic journalism in Algeria in the context of the spread of journalistic artificial intelligence applications that have begun to sweep the areas of media practice through some international media institutions.

This study emphasizes the necessity of keeping pace with digitization, which includes all aspects of life, and within this framework, it reviews the most prominent applications of artificial intelligence in the field of journalistic practice to determine the extent of the future ability of these applications to replace journalists in Algeria, taking into account the strengths, weaknesses, and the sustainability of the development of institutions. Journalism in the digital age.

Keywords: Electronic journalism, challenges, artificial intelligence, human intelligence, investment.

* د. عمار خلايفية: جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)، o.khelaifia@univ-eltarf.dz

تحديات ومستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

لقد أدى التطور الهائل في وسائل وتكنولوجيات الاتصال والمعلومات في السنوات الأخيرة إلى تغيير مجرى المنافسة في مجال الصحافة إلى متغيرين مختلفين: فقد ظهر هذا النوع الجديد من الصحافة منذ أوائل التسعينيات مع انتشار الإنترنت وزيادة عدد الصحف, وقد اكتسب أهمية كبرى.

وقد ازدادت هذه الأهمية مع مرور السنوات مع انتشار الإنترنت وتضاعف عدد مستخدميها، إلى درجة أن معظم المؤسسات الإخبارية، سواء على المستوى العالمي أو العربي، أصبحت لديها مواقع إلكترونية للنسخ الورقية. والجديد في هذا الأمر هو ظهور نوع جديد من الصحف يسمى "الصحف الإلكترونية"، وهي تختلف كثيراً عن الصحف المطبوعة، فهي لا تملك نسخاً ورقية بل نسخاً إلكترونية فقط.

ويتميز هذا النوع من الصحافة بتعدد الوسائط، والجمع بين الصوت والصورة والنص، والتشاركية، والفورية، والتحديث المستمر، والحدود المفتوحة، وتوفير الوقت والجهد والمال.

ومع ظهور الذكاء الاصطناعي والحاجة إلى تطبيقه، دخلت ممارسة الصحافة الإلكترونية بعداً أكثر تطوراً. لقد دفع الذكاء الاصطناعي باقتصاديات الإعلام الرقمي إلى صدارة اقتصاديات اقتصاد المعرفة، ورسم ملامح مستقبل جديد للتواصل بين البشر والحضارات.

لم يعد الذكاء الاصطناعي ترفاً تكنولوجياً، بل أصبح حاجة بنيوية ووظيفية، وملحة تقتضيها فعالية التواصل، وبراعة الاستخدام، والربحية الاقتصادية كما أن دخول المؤسسات الصحفية في مجال الذكاء الاصطناعي هو تجربة لتحقيق المزيد من التقدم والرقى في المهنة، ولكنه أيضاً مغامرة محفوفة بالصعوبات والتحديات، ولم تكن المؤسسات الصحفية الجزائرية بمعزل عن هذا الرهان وما يحدث في العالم من تقدم هائل، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نطرح الإشكال التالي: ما هي أبرز التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في الجزائر مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة:

من بين أهداف هذه الدراسة ما يلي :

- معرفة أهم التحديات الاقتصادية والقانونية والعلمية التي تحول بين الصحف الإلكترونية والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- معرفة أثر الذكاء الاصطناعي على الذكاء البشري، وأهم التغيرات التي تسببها تطبيقاته على مستوى الوظائف، والأدوار الصحفية، وكذا تأثيراتها على مهام، ومهارات الصحفي التقليدية.
- معرفة دور وأهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير الصحافة الإلكترونية عموماً والجزائرية خصوصاً.
- اقتراح حلول وتقديم توصيات للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال، الصحفي الإلكتروني في الجزائر.

1- منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة بالأساس على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد طريقة منهجية يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بخصائصه الطبيعية عن طريق جمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث، ووضع النتائج وصياغة الحلول التي يرى من خلال وجهة نظره أنها مناسبة.

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

3- أهمية الصحافة المكتوبة بين عصر الطباعة والواقع الراهن

1.3. العصر الذهبي للصحافة المكتوبة

عند نهاية 19م أصبح من الواضح الجلي لرواد، ومفكري علم الاجتماع أن الصحافة المكتوبة تعمل على أحداث تغيرات جوهرية في المحيط الاجتماعي فمثلا: أكد عالم الاجتماع الأمريكي "تشارلز هورتون كولي" سنة 1909 على شدة تأثيرها وقدرتها على التفسير، والشرح، وتغيير أفكار الشعوب، واتجاهاتهم، وثقافتهم، وتميزها بسرعة الوصول إلى القراء، وتخطي المسافات، وكذلك ملامستها لجميع الفئات، والطبقات، والمستويات (مكاوي، السيد، 1998، ص 103).

إن الصحافة بشكل عام لها أهمية كبيرة في كافة المجالات، والميادين، بغض النظر عن المخاوف الكثيرة التي تحيط بها فالأبحاث التي أجريت على الاستخدامات، والاشباع، التي تحققها الصحيفة اليومية للناس العاديين تؤكد بأنها تقدم خدمات فريدة من نوعها، وتشبع رغبات القراء المختلفة، وعندما تغيب الصحيفة عن قراءها فإنهم يفتقدونها، ويطلبونها بشدة، ومن المؤكد أنها تلعب دورا كبيرا في النظام الاجتماعي المعاصر بمختلف مجالاته (ديفلر، روكيتش، 1993، ص 102).

ولو أتيح للصحفيين الذين عاصروا نشأة الصحف أو ميلادها أن يعودوا إلى الحياة اليوم، ويشهدوا التقدم الهائل الذي حققته الصحف لصعب عليهم أن يصدقوا ما تراه عيونهم حيث قد اتسع مجال الخدمات الصحفية بحيث أصبح يشمل كل أوجه النشاط الإنساني (صابات، 1998، ص 04).

فالصحافة تخبر بالوقائع الهامة فتعلن عن موعد انعقاد الاجتماعات، ومكانها، ومواضيعها، وتسجل أخبار المواليد، والوفيات، والزيجات، والحقائق الحيوية عن الأحداث العادية، وهي تنبه إلى مواعيد محاسبة الضرائب، وإلى موعد تسجيل المواطنين أسماءهم في كشوف الانتخابات، وتعلن عن الانتخابات وتبين مراكز الاقتراح وتحيط الأهالي، والأولاد علما بموعد افتتاح المدارس، وأين ومتى يسجل التلاميذ أسمائهم في مراحل الدراسة المختلفة، وغير ذلك مما لا يحصى من الخدمات الاجتماعية والثقافية (صابات، 1998، ص 05).

وبالرغم مما كان يعرف عن الصحافة في مراحلها الأولى بأنها كانت تخدم مصالح فئات قليلة من المجتمع على غرار الطبقة التي لها مستوى لأبأس به من التعليم، والثقافة، وذلك لأنها تتطلب استحضار العقل، وتوظيف الخيال كسمة يتفرد بها الإعلام المكتوب لذلك لم تجد منفذا لجذب انتباه القراء، ولقد ساهم انتشار التعليم، والتطور العلمي، وظهور الصحافة الجماهيرية كمؤثر آخر على أهمية الصحافة (شون ماكبرايد، وآخرون، 1981، ص 139).

2.3. الصحافة الالكترونية وتراجع أهمية الصحافة المطبوعة:

إن محافظة الصحافة المكتوبة على دورها، ومكانتها، وأهميتها في المستقبل يرتبط بقضيتين أساسيتين: أما الأولى فتتعلق بإمكاناتها في استحداث استثمارات جديدة، وضرورة لتحديثها وبعثها من جديد، والثانية قدرة الصحفيين على إشباع اهتمامات، وحاجات الجيل الجديد أي مواكبة تطورات العصر (العبد الله، 1999) خاصة في ظل ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) التي أتاحت للقراء ظهور نوع جديد من الخدمة الصحفية من خلال تقديم الأخبار الفورية، والآنية، والمضامين الإعلامية التفسيرية، والتوضيحية من خلال الصحافة الالكترونية التي تعددت أشكالها، وقولها

ومضامينها، وأهدافها أيضا وظهرت منها العديد من التحديات أمام الصحف الورقية فهي إما أن تدخل هذه الحلبة، وإما أن تخسر المعركة التكنولوجية بتعقيداتها المتداخلة، ولم تكن أي مؤسسة صحفية تريد البقاء لتقرر الانعزال عن هذا الواقع الإعلامي الجديد بما يتيح لكل من القارئ بالاتصال، والجمهور من امكانيات متعددة (عبد الواحد، 2007، ص 09). وكذلك ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد في مضمونه، ووسائله فمن حيث المضمون والمحتوى انتقل من كيل المديح والسير في فلك أنظمة دكتاتورية إلى إحداث التغيير، والتغيير والثورة في بعض المجتمعات كما حدث في ثورات الربيع حيث كان لهذا الإعلام الجديد أدوار كبيرة في الحشد، والتنسيق، والتوجيه.

ونجح الإعلام الجديد بما في ذلك الصحافة الالكترونية في كشف العديد من التجاوزات، والانتهاكات لحقوق الإنسان كما يحدث في الأراضي العربية المحتلة، ويمكن من إيصال صوت الحق للعالم. وكما كان محتوى هذا الإعلام كانت وسائله حيث استطاعت هذه الوسائل اختراق، وإسقاط كافة الحواجز مهما علا صوتها، واتسع عرضها ولم يعد بإمكان مقص الرقيب أن يعيث بها.

كما استطاعت هذه الوسائل أن تصل إلى المتابع على مدار الساعة من ليل أو نهار وأن تبقى على اطلاع على الواقع أولا بأول (شقرة، 2014، ص 07-08).

4- الصحافة الالكترونية في الجزائر

إن البحث في واقع الصحافة الالكترونية الجزائرية يتطلب منا الإلمام بجميع الظروف، والعوامل والخلفيات الممهدة لوجودها فقد شهدت الجزائر منذ سنة 1997م ميلاد علاقة بين الصحافة، والانترنت، وذلك من خلال النشر الالكتروني ابتداء مع جريدة الوطن حيث يعد إنشاء موقع على الويب ذلك الشيء العسير، وخاصة مع انتهاء الاحتكار على مراكز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص لشبكة الانترنت منذ عام 2000 بالإضافة إلى المحاولات، والاجتهادات الراهنة التي تسعى إلى دائما إلى تحسين خدمة الهاتف الثابت.

وسوف نتطرق في هذا المبحث أولا إلى ماهية الصحف الالكترونية ومن ثم واقعها وتقييم تجربتها في الجزائر.

1.4. ماهية الصحافة الالكترونية

ير الباحث دومنيك فولتون بأن الانترنت لا تعد وسيلة إعلام (بالمفهوم التخصصي للإعلام)، وبالتالي ليس كل ما ينشر على صفحات الويب يصنف على أنه إعلام، وليس كل منتج مضامين أو صانع محتوى يعتبر صحفيا (Dominique, 1999)

وير الأستاذ الصادق الحمامي بأن المضمون هو المقياس أو المعيار الأساسي الذي يمكن أن نعتمده لتشخيص منظومة ما، ولهذا فهو يقسم ما ينشر على شبكة الانترنت إلى ثلاث أصناف من المضامين:

- **المضامين المنظمة أو المؤسسية:** وهي جملة الرسائل، والمضامين التي تنتجها المؤسسات بأصنافها المختلفة سواء كانت (اقتصادية، سياسية، فنية، اجتماعية، تربوية) حيث يكون لهذه المضامين أهداف تجارية أو أغراض دعائية أو وظيفية، وتخضع هذه المضامين لقواعد الاتصال التنظيمي أو المؤسساتي والتي تختلف عن قواعد، وفتيات الصحافة.

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

- **المضامين الذاتية أو الشخصية:** ويقوم بانتاج، وصناعة هذه المضامين شخصيات معينة، وتأخذ هذه المضامين أشكالاً عدة: الصفحات الشخصية، والمجموعات، وغرف الدردشة، ومنتديات الحوار، والمدونات... الخ (الحمامي، 2006). ويدخل في هذا الصنف المشاهير والمؤثرين وعموم الناس على اختلاف طبقاتهم، ومكانتهم الاجتماعية، من الذين ينشرون يومياتهم، ويقدمون محتويات تخصصهم، أو تعبر عنهم أو عن أهدافهم، ومصالحهم.

- **المضامين الصحفية أو الإعلامية:** وينتج هذا النوع من المضمون المؤسسات التي تنشط في مجال صناعة الأخبار، وغير ذلك من الفنون الإعلامية، والتي لا تكون مضامينها دعائية، وبالتالي تشمل الصحافة الالكترونية مواقع الويب التي تقوم عليها مؤسسات يمثل الإعلام أساسها الوظيفي (الحمامي، 2006).

ويمكن الاستئناس بهذا التقسيم للتفريق بين الإعلام من حيث كونه نشاط بشري يمارسه الانسان في المواقف المختلفة وكونه أيضاً عملية تدخل في جميع المجالات، وتستخدمه المؤسسات المختلفة، وبين كونه مهنة وفن تغطية الأخبار، والمعلومات، والأفكار مع أننا نتحفظ على تعريف الحمامي للمضامين الإعلامية من ناحية أن المؤسسات الإعلامية لا يكون من بين أهدافها الدعاية حسب وجهة نظره لأن الدعاية من بين أساسيات العمل الإعلامي، والصحفي فوسائل الإعلام مهما أظهرت الصدق، والموضوعية فإنها تبقى تابعة لجهات، وأحزاب معينة ولا مناص من دخولها في عالم الدعاية كما أن الاشهار بدوره يمثل نشاطا اقتصاديا رئيسيا لوسائل الإعلام.

وبناء على هذا يمكننا تعريف الصحافة الالكترونية على أنها نوع إعلامي مستحدث يعتمد على تقنيات، وتكنولوجيات الاتصال الحديثة على غرار النت، النص الفائق، الدمج بين النص والصوت، والصورة (الميليتيميديا) استعمال الروابط، وذلك لإنتاج مضامين إخبارية تعتمد في صياغتها، وإخراجها على تقنيات، ومهارات التحرير الصحفي المحترف بكل موضوعية حيث يقوم بإنتاج هذه المضامين صحفيون مهنيون ينخرطون ضمن مؤسسة إعلامية لها وجود قانوني، ورسمي.

وهذا التعريف بدوره قد حدد الصحافة الالكترونية بناءً على ثلاثة جوانب أساسية ألا وهي المضامين المنتجة/

التقنيات المستعملة/ بنية اقتصادية وإدارية واضحة (معمري، 2010، ص129).

2.4. الصحافة الإلكترونية في الجزائر أنواعها وتجاربها

1.2.4. أنواع الصحف الالكترونية في الجزائر

إن خاصية النشر الإلكتروني قد تمخض عنها ظهور نوعين من الصحافة الالكترونية في الجزائر:

النوع الأول: الصحف الإلكترونية المكملة للنسخة الورقية

منذ أول ظهور للوسائل الإعلامية، والاتصالية وحتى الآن لم تلغ وسيلة مستحدثة الوسيلة التي قبلها بل على العكس من ذلك تستوعبها، وتطورها، حيث أن التفاعل بين الوسيطتين ينتج عنه وسيلة جديدة تتيح إمكانيات إضافية، وملائمة للجمهور، وحاجته إلى الاتصال، وتبادل المعلومات (دمرجي، 2015).

وهذا الذي أدى بالكثير من الصحف الوطنية إلى النشر الإلكتروني مع الحفاظ على النسخ المطبوعة وذلك لإيجاد مكانة في هذا العالم الجديد، وفي ذات الوقت تحقيق انتشار للصحف المطبوعة على نطاق واسع، وهي بذلك تستفيد وتستثمر

في وسلتين مختلفتين بمضمون واحد وبالتالي فهي تستقطب أكبر عدد ممكن من الجماهير ومنه فإنها تواكب عصر التقنية، والتكنولوجيا الرقمية، ولهذا نجد في الجزائر ما يقارب 46 صحيفة يومية أو يفوق كلها تعتمد على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع أعدادها بدور وصفة تكميلية للنسخ التي من أصل ورقي (بالعالم، 2006، ص150).

النوع الثاني: صحافة الانترنت (صحف إلكترونية خاصة - Online news paper):

ويقصد بهذا النوع الصحف الإلكترونية التي ليس لها أصل ورقي، وإنما لها تنشيط فقط على شبكة الانترنت، وهذا النوع له نماذج، ونظائر متعددة في العالم الغربي، ولها أمثلة أيضا في الوطن العربي، وهذا يرجع إلى كون أن هذا النوع من الصحف لا يتطلب إمكانيات، ونفقات كبيرة للإنتاج.

وتجدر الإشارة إلى أن 10 صحفيين جزائريين أصدروا صحيفة تحمل اسم الجيري وتنشط باللغة الفرنسية، والانجليزية حيث تسعى هذه الصحيفة إلى تحدي الرقابة، واستغلال مساحة الحرية المتاحة على شبكة الانترنت، ودون أن يكلفهم ذلك أموالا كثيرة، ولا حتى مقر، فالأمر لم يتطلب سوى موقع على شبكة النت، وعنوان هذه الصحيفة هو: www.algeria.interface.com (عبد الواحد، 2007).

2.2.4. تقييم تجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر

يمكن القول أن التجربة الجزائرية في مجال استخدام الإنترنت، وتوظيفها في ميدان الصحافة بدأت متأخرة إلى حد ما مقارنة بنظيراتها في الدول الأخرى فعلى الصعيد العربي ظهرت جريدة الشرق الأوسط على الإنترنت بتاريخ: 1995/09/09 وتلتها بعض الصحف على غرار مجموعة مؤسسة دار التحرير للطباعة، والنشر بتاريخ: 1997/02/16 والتي تضم نسخا من مواقع ل: الجمهورية، المساء، مصر اليوم، وبعد ذلك ظهرت أيضا جريدة الشعب في 1997/10/01 ثم ظهور جريدة الأهرام الصباحية في عام 1998.

أما في السياق الجزائري فقد كانت صحيفة الوطن "Elwatan" الصادرة باللغة الفرنسية هي السبّاقة في الظهور وذلك بتاريخ نوفمبر عام 1997 ثم تلتها صحيفة "Liberte" بتاريخ جانفي سنة 1998 ثم بعد ذلك صحيفة اليوم الصادرة باللغة العربية بتاريخ فيفري 1998، ثم تلتها صحيفة "الخبر"، وهي من أكبر الصحف من ناحية التوزيع والوصول إلى الجمهور في الجزائر في تلك المرحلة وإلى اليوم تحظى بشعبية كبيرة جدا ولديها صورة ذهنية مستقرة في المخيال الشعبي الجزائري.

وإذا أتينا على الأسباب التي جعلت ظهور النسخ الإلكترونية من الإصدارات الورقية يتأخر مقارنة مع الدول العربية، فيمكننا القول أن ذلك يعود بالأساس إلى صعوبات كانت تعاني منها شبكة الإنترنت في الجزائر والتي تظهر من خلال الانقطاعات المتكررة فضلا عن نقص الفنيين، والتقنيين في مجال الإخراج، والتحرير الإلكتروني، دون أن نغض النظر عن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة آنذاك والتي ساهمت بدورها في عرقلة الظهور المبكر للصحافة الإلكترونية الجزائرية. (شطاح، 2006).

ولقد شهدت الفترة الممتدة من سنة 2000 إلى غاية سنة 2015 تعدد، وتنوع في الصحف الإلكترونية الصادرة في الجزائر في مختلف التخصصات، والميادين حيث تطورت مواقعها، وأصبحت في متناول أغلب الفئات المجتمعية كما أصبحت غالبية الصحف الصادرة بالجزائر سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية تمتلك موقعا على شبكة الانترنت.

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

وتجدر الإشارة إلى أن الروابط التفاعلية، وشبكات التواصل الاجتماعي قد أتاحت مجالا واسعا لمختلف الجماهير للتفاعل مع المضامين المنشورة عبر الصحف.

ومن أهم الصحف الجزائرية التي تنشط حاليا عبر الفضاء الافتراضي باللغة العربية نذكر على سبيل المثال: الخبر، آخر ساعة، الخبر الأسبوعي، النهار الجديد، الشروق اليومي، البلاد، جزائر نيوز، الفجر، الشعب، حوادث الأخبار، صوت الأحرار، النصر، الأصيل، اليوم، الشباك، المساء، الهداف.

أما من الصحف الالكترونية الناطقة باللغة الفرنسية في الجزائر نذكر مثلا:

Elwatan; Horizons; El moudjahid; Infosoir; L'expression; La Dépêche de kabylie; L'authentique; La tribune; Le buteur; Le courrier d'algérie; Lanouvelle république; Le jour d'algérie; Le magheb; Le quotidien d'oran; Le jeune indépendant; L'echod'oran; Le soir d'algérie; Liberté. (حمدي، 2018)

5- الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الصحافة الالكترونية قراءة تحليلية في الواقع الجزائري

1.5. مؤشرات دخول الذكاء الاصطناعي في الصحافة الالكترونية

إن دخول تطبيقات الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence applications في ميدان الصحافة الإلكترونية لم يعد فقط يقتصر على دعم البيئة الرقمية التي تقوم عليها، وتعمل فيها، وإنما تعدى الأمر دخوله في الصميم والتأثير المباشر في صناعة المحتوى.

فالذكاء الاصطناعي الذي يستهدف حلول الجهاز أو الآلة مكان الإنسان أو العقل البشري، تجاوز المهام الروتينية مثل: (الردود التلقائية على الرسائل/ اقتراح المواضيع، والأفكار الأكثر قربا من المتصفح-المستخدمين...) إلى إنتاج، وتحرير، وصياغة الأخبار، وبالتالي جعل هامش التصرف فيها من طرف القائمين على التحرير محدود، وفي كثير من الأحيان يقتصر دورهم على اتخاذ القرار إما بنشرها بعد التعديل أو نشرها تلقائيا.

والملاحظ أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي باتت تستحوذ حتى على الأعمال، والمهام البسيطة التي كان يقوم

بها الإعلاميون سابقا حيث أضحت كتابة البيانات، والأخبار، وجملة المضامين، والمواد الصحفية مؤتمتة ومن هذا ظهر

مفهوم جديد في عالم الإعلام وهو الصحافة المؤتمتة (Kasem, Wanne, 2015).

والمقصود بالصحافة المؤتمتة (Automated Journalism)، حسب تعريف مات كارلسون (Carlson Matt)

أنها جملة العمليات الخوارزمية التي تقوم بتحويل البيانات إلى نصوص سردية إخبارية في ظل غياب التدخل البشري باستثناء التدخل البرمجي الأولي أي عندما يقوم المبرمجون بكتابة الأكواد.

ويمكننا القول بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميدان الصحافة تتجسد في الأكواد الخوارزمية البسيطة

(Simple algorithmic codes) التي تعتمد على القواعد البيانية لاستخلاص الأرقام، ومن ثم تضعها في خانات

ضمن قوالب إخبارية جاهزة إلى المقاربات المتطورة في معالجة البيانات، وكل ذلك من أجل الحصول على المزيد من الرؤى،

وكذا كتابة سيناريوهات إخبارية أكثر متعة، وتأثيرا إقناعا (Graefe, 2016).

وتجدر الإشارة إلى أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي بالأساس لا تتعاطى مع الواقع الفعلي الذي تجري فيه الأحداث،

وإنما تتعاطى مع البيانات المشفرة رقميا (Digitally encoded data) حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كي يحل محل

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

القدرات المعلوماتية للصحفي ويزمها خوارزمية (Algorithmic coding) كما يقوم بوضع قواعد البيانات (Databases)، ويخلق مبادئ تصميم الخوارزميات نهيك عن الكشف عن تورط الروبوتات (Robots) في احتمالية توليد الأخبار مزيفة (Fake news).

لقد أدى الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته إلى ظهور مصطلح جديد في ميدان الإعلام والاتصال وهو ما يعرف بـ"صحافة الروبوت" (Robo-journalism)، والتي تعود إلى تجربة الشركة العالمية الكبرى googel عندما طورت محررا آليا (Automated editor) ضمن مشروعها المسمى بـ: خدمة أخبار غوغل (Google News Service)، والتي تم التصريح بها سنة 2002م، وهي صحافة تستهدف التدخل البشري (Human intervention) في العملية الصحفية والحلول محله، على الأقل، في ما يتعلق بالوظائف التالية:

البحث عن البيانات (Search for data).
التحكم، وإدارة التعليقات على المحتوى المنشور (Manage comments on content).
اختيار، وانتقاء المواضيع (Selection of topics).

تحرير، وكتابة الأخبار (News editing). (Miroshnichenko, 2018)

2.5. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة الالكترونية

لمعرفة واقع حضور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة الالكترونية، لابد من التطرق، والحديث عن بعض النماذج التي أظهرت فعاليتها، مع أنها لا تزال في بداياتها قيد التطوير، وهذا بدوره جعل الكثير من الباحثين يتنبأون باضمحلال أو تقلص دور الصحفي أو على الأقل تصبح مهنة تقتصر على البارعين في علوم الرقمنة والذكاء الاصطناعي لا مجرد المبدعين في مجال التحرير، والكتابة الصحفية من ذوي الأقلام الماهرة، والشغوفين بالبحث وجمع المادة الصحفية من مختلف المصادر، وفيما يلي جدول نحاول أن نعرض فيه بعض هذه التطبيقات والبرمجيات:

برنامج WordSmith / وورد سميث:

- الشركة المطورة للبرمجية (Automated Insights)
- من أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في الصحافة لغرض كتابة الأخبار.
- متخصصة في توليد اللغات الطبيعية لتحرير الأخبار بطريقة تلقائية، وآلية من خلال تحليل البيانات ووضعها في سياقها.

- متماسك وضمن أنماط قابلة للتعديل، والاضافات (Miroshnichenko, 2018)

برنامج Quakebot / (كويكبوت):

- طورته صحيفة لوس أنجلوس.
- تعمل على كتابة مسودات قصص إخبارية، ومن ثم تنبيه غرفة الأخبار، فإذا تقرر عند محرر الصحيفة أن الخبر يستحق النشر يتم نشره.

- توحى تسمية هذه البرمجية بأنها متخصصة في تغطية ظاهرة الزلازل، وأخبارها (Latimes, 2021).

برنامج Qoral Project / كورال بروجكت

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

- طورته كل من وول ستريت جورنال وواشنطن بوست وذا إنترسبيت ذا غلوب آند ميل
- تدعم خاصية الصحافة الإلكترونية التي تقوم على التفاعلية التي تعد أهم ركائز التواصل الرقمي.
- تساعد المؤسسات الصحفية على التحكم وإدارة التعليقات التي تتوافد عليها بشكل هائل كلما قامت بنشر محتوى معين.

- تقوم بإدارة التعليقات ما يصل إلى 50 غرفة أخبار تابعة لمؤسسات صحفية في 11 بلد.

- تتعاون مع التقنيين، في الأحداث الجارية وتقليل المضايقات عبر الويب.

برنامج Quill / كويل

- طورته شركة نيرتف سينس
- منصة متقدمة لتوليد اللغة الطبيعية.
- تستطيع هذه المنصة تحويل البيانات إلى سيناريوهات إخبارية.
- تكمن قوتها في تحويل البيانات الإلكترونية إلى أخبار قابلة للنشر، والفهم، وما على الصحفي هنا إلا تحديد الجدول أو الرسوم البيانية حتى تتحول في بضع ثوان تتحول إلى قصة خبرية (Coral, 2021).

برنامج Story Discovery Engine / ستوري ديسكوفري

- طورته الباحثة ميردث بروسارد وهي أستاذة صحافة البيانات بجامعة تمبل.
- محرك يتم استخدامه من طرف المحررين لتسريع عملية إيجاد الأفكار المناسبة لإجراء تحقيقات استقصائية في مجالات عامة مثل التعليم، والمواصلات، والصحة... الخ.
- يمكن لهذا المحرك أن يشكل عشرات من الرسوم المعلوماتية، وكذا الجداول التي تصلح لكتابة عشرات من التحقيقات المتعلقة بالمجال المعني (Mayr, When, 2017).

3.5. مستقبل الصحافة الإلكترونية مع الذكاء الاصطناعي

مع دخول الذكاء الاصطناعي في مجال تحرير الصحف الإلكترونية والإعلام بشكل عام فإن فكرة الصحفي التقليدي بالمعنى الذي يقضي أغلب أوقاته في إعداد، وكتابة والمضامين الصحفية التي يحصلها عن طريق مصادر متنوعة سواء كانت تقليدية أو رقمية لا وجود لها في هذا السياق، لأن الخوارزميات المبنية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي نابت عن هذه الأدوار بفعالية، وسرعة فائقة وتركيز كبير.

وفي ظل توغل الذكاء الاصطناعي في دهاليز الكتابة الإخبارية والممارسة الاستقصائية وكذا التفاعل مع الجماهير، والمتصفحين يرد سؤال مهم مفاده كالتالي: ما الذي سيبقى للصحفيين من مهام، وظائف في المهنة الصحفية؟.

ولالإجابة على هذا السؤال لابد من الرجوع إلى حقيقة أن الذكاء الاصطناعي مستمد أساسا من الذكاء البشري الطبيعي الذي يعد تداعيا، وامتدادا له، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الحاجة إلى الموارد البشري لا تزال قائمة وثابتة، والذي يفترض أنه سيتغير هو طبيعة الكوادر، والكفاءات، والمؤهلات المستدعاة لهذه المهنة، وكذا الأدوار، والوظائف الجديدة التي يجب القيام بها.

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

والحاصل أنه مهما تم الاستغناء عن يقوم بدور حلت مكانه خوارزميات الذكاء الاصطناعي، فلا يمكن أبدا الاستغناء عن يطور تلك الخوارزميات أو يقوم بإدارتها وتوجيهها، ويرصد سلباتها، ومميزاتها، ويتخذ بعض القرارات اللازمة نيابة عنها، بسبب تعقيدات التواصل الذي يرتبط بالسياق والبيئة الثقافية.

ويمكن القول أن اقحام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والممارسة الإعلامية يضعنا أمام جملة من التحديات خاصة تلك المتعلقة بالجامعات، ومعاهد التعليم والتكوين الإعلامي المعاصر حيث أن الذكاء الاصطناعي يجعل المؤسسات المشرفة على التكوين مجبرة على إدماج المزيد من المواد، والبرامج الدراسية التي تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وبرمجياتها الرقمية وصولا إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي يمثل قمة الرقمنة.

إن تحول كافة الأدوات المستخدمة في العمل الصحفي إلى أدوات رقمية، وأجهزة ذكية في غالبيتها، وكذا توفر البرمجيات التي يمكن أن تضع حلولاً لحاجات الإعلامي المهنية، أوجب على هذا الأخير الاندماج في عوالم الرقمنة، والتعاطي مع تحدياتها، والمساهمة في تطويرها.

كما أن تحول الجماهير، والمتصفح للرسائل التواصلية والإعلامية إلى مستخدمين قادرين على التفاعل مع المضمون وكذا إنتاج محتويات تضاهيه، أوجب على الصحفي أن يصبح أكثر معرفة وقدرة في التحكم وتوظيف الذكاء الاصطناعي بشكل فعال بالشكل الذي يصبح فيه خبيراً في مجاله وقادراً على مواكبة الآفاق والتحديات المستقبلية.

إن التحولات الراهنة، والمستقبلية للصحافة التي تنجح نحو الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته في إنتاج المحتويات الإخبارية مرهون بتوفر جملة من المؤهلات، والعوامل التي قد تفتقر إليها العديد من المؤسسات الصحفية.

إن القضية لم تعد مقتصرة على الموقف الأخلاقي من استبدال ذكاء الصحفيين بالذكاء الاصطناعي، أو حتى جودة المنتج الذي يقدمه الذكاء الاصطناعي، وإنما تتعدى ذلك إلى تحديات كبرى أبرزها صعوبة توفر الإمكانيات التقنية، والمالية، والبشرية اللازمة لاقتناء وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصحفية (Newman et al, 2020)

4.5. الصعوبات التي تواجه الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر مشاكل عديدة تجتمع لتشكيل عقبة أمام ازدهارها، ومع اقتحام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجال الصناعة الصحفية الالكترونية ازداد الأمر تعقيدا، ومن أبرز هذه المشاكل التي تواجه الصحف الالكترونية الجزائرية ما يلي:

- عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للإنترنت.
- ضعف التكوين المعلوماتي أو ما يعرف بالأمية الإلكترونية لدى المجتمع.
- تنامي قرصنة المواقع الإلكترونية.
- غياب الإطار القانوني الملائم لطبيعة الصحافة الإلكترونية في الجزائر.
- مشكلة التمويل: فعدم تسجيل دخل معتبر من وراء مواقع الصحافة الالكترونية، وعدم اقتناع عدد كبير من الشركات بالإعلان عبر المواقع الإلكترونية الذي يعتبر المصدر الأساسي للتمويل في عالم اقتصاديات الإعلام، وكما هو معلوم أن الجمهور إذا لم يهتم بما يتم نشره إلكترونياً سينعكس ذلك سلباً على إقبال الشركات المعلنة في الاعتماد على

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

الدعامة الإلكترونية في الإشهار عن السلع أو الخدمات، وهذا بدوره شكل تحديا كبيرا ومشكلة أمام تمويل الصحف الإلكترونية.

- عندما تجد الصحف الإلكترونية نفسها مضطرة لتجاوز هذه التحديات فإنها ستكون مجبرة على الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن من خلالها جذب أصحاب الإعلانات التجارية، واغراءهم بفعالية استهداف الزبائن حتى تتمكن الصحف الإلكترونية من إنتاج، وتحرير محتوى نوعي يمكن بيعه من جهة، وفي نفس الوقت يمكن من خلالها المحافظة على جمهور القراء، والمتصفحين، وهذا بدوره يخلق تحديات ومشاكل من نوع آخر تؤثر على مستقبل الصحافة الإلكترونية نوجزها في ما يلي:

- أن الذكاء الاصطناعي يهدد بحلول الآلة محل الإنسان (Threatening Human Intelligence) أو كأقل تقدير الإنابة عنه في الأعمال، والمهام التي كانت تقوم على أساس اجتهاد الصحفي (Journalistic tasks and skills) والتي تتطلب السرعة والحفظ والاحاطة، والدقة، والانتقاء، والقدرة الهائلة على الاسترجاع من الذاكرة.

- أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة يهدد، وبقوة بنزع اللمسة الإبداعية التي تميزت، وتدفرت بها لأزمنة، وقرون طويلة، وهو الأمر الذي يجيز بل ويفرض الاستغناء عن الصحفيين الذين يقتصر عملهم الصحفي على تحرير، وكتابة الأخبار، التي تكون مصادرها رقمية. (Eliminate journalistic minds and disrupt creativity)

5.5. آفاق الصحافة الإلكترونية في الجزائر في ظل الذكاء الاصطناعي:

قبل التطرق لواقع، ومستقبل الذكاء الاصطناعي في الجزائر (The future of artificial intelligence in Algeria) تجدر الإشارة إلى أن الصحافة الإلكترونية قد ساهمت بشكل كبير في تراجع نسبة مقروئية الصحف الورقية في الجزائر خصوصا، العالم عموما، والدليل أن العديد من كبريات الصحف أوقفت إصداراتها الورقية وتوجهت نحو النشر الإلكتروني

ويمكننا في هذا أن نستدل بعدد القراء الضخم الذي اكتسبه الموقع الإلكتروني الفرنكوفوني "كل شيء عن الجزائر" في ظرف قياسي وقصير منذ نشأته حيث فاق المليون قارئ، وهو الرقم الذي لم يحققه أي وسيلة إعلامية ورقية من قبل.

كما لا بد من التعرّيج على قانون الإعلام الجزائري الذي صدر حديثا 02 ديسمبر 2023، والذي يعد أول قانون في تاريخ التشريع الإعلامي الجزائري يحمل على عاتقه تنظيم الصحافة الإلكترونية التي صارت بديلا عن الصحافة الورقية في الوقت الذي توجهت فيه المؤسسات الصحفية إلى مواقع الانترنت كواقع تفرضه متطلبات العصر الرقمي مما استدعى تحيين المشرع الجزائري في مجال الإعلام للنصوص القانونية لتواكب المتغيرات الراهنة وتساهم في النهوض بقطاع الإعلام عموما، والصحافة الإلكترونية على وجه التحديد.

6.5. واقع ومستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

إن الكلام عن علاقة الصحف الجزائرية بالذكاء الاصطناعي يختلف عن نظيراتها في سياقات أخرى، وذلك بسبب الخصوصية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والقانونية، والإدارية التي تعيش تحديات كبيرة ما يؤثر بداهة

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

على طريق، ومستقبل تطورها نحو الممارسة التي تلعب دور السلطة الرابعة، خاصة وأن الجزائر تعيش مخاضا اصلاحيا كبيرا في جميع المجالات عموما، وفي مجال الصحافة، والذكاء الاصطناعي عموما.

وقد اشرنا إلى جهود، وآفاق النظام والوزارة الحالية التي تسعى بدورها للنهوض بقطاع الإعلام، والصحافة، وهذا أيضا يأتي بمعية قطاع التعليم العالي الذي يسعى لدعم مجال الذكاء الاصطناعي والتأسيس له عبر التكوينات، والمشاريع التي يؤطر بها شباب المستقبل فضلا عن المؤتمرات، والندوات التي تعقدها الجامعات الجزائرية للدخول إلى مجالات الذكاء الاصطناعي من أوسع أبوابها، وكذا تطبيقها، ودمجها في الممارسة الصحفية.

من جهة ثانية، وضمن تناولنا لموضوع الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته في ميدان الصحافة، نلاحظ أن حواريات الذكاء الاصطناعي تحصل على البيانات والمعلومات التي تستخدمها في كتابة السيناريوهات الإخبارية من المضامين المتوفرة على شبكة الويب بشكل عام، وعلى المحتوى المنشور عبر المواقع الرسمية للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بشكل خاص.

ولهذا لا بد من السعي إلى دعم الصحفي من أجل ممارسة حقه في الوصول إلى البيانات، ومصادر المعلومات التي يصعب الحصول عليها حتى، وإن اجتهد وألح في الطلب بسبب السياسة الإدارية القديمة التي قد تتحفظ في تقديم المعلومات العامة أو قد تتأخر في تطبيق التعليمات، والاجراءات اللازمة.

إن البيئة التي تعمل فيها الصحافة الجزائرية يمكن أن توائم عمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي خاصة في ظل الجهود، والاصلاحات التي تسعى إليها كل من وزارة الإعلام، ووزارة التعليم العالي التي تعتبر اللبنة الأولى لتوظيف الذكاء الاصطناعي، واقحامه بشكل ايجابي في مهنة الصحافة الالكترونية.

خاصة وأنه قد اتضح من خلال تجارب بعض المؤسسات الصحفية العالمية مدى أهمية، وضرورة الذكاء الاصطناعي للممارسة الصحفية الالكترونية على وجه الخصوص فضلا عن الفوائد الكبيرة التي تجنيها المؤسسات الإعلامية من الاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي سواء من حيث الجوانب المالية، وتجويد الممارسة الصحفية، وكذا توظيف الموارد البشرية توظيفا ايجابيا، وفعالا.

6- توصيات للنهوض بمهنة الصحافة الالكترونية في عصر الذكاء الاصطناعي

للارتقاء بالعمل الصحفي وجعله مواكبًا لعصر الرقمنة. ولكي تلحق الصحافة العربية بالركب، عليها استيفاء مجموعة من الشروط، أبرزها ما يلي:

- الإيمان بأهمية الصحافة في إدارة الدولة الحديثة، والجزائر الجديدة المواكبة لثورة الرقمنة (digital revolution) إيمانا يمكن الصحافة من الوصول إلى مصادر المعلومات بالطرق التقليدية والحديثة وصولا إلى إتاحة الولوج إليها عبر شبكة الويب.

- إنقاذ المؤسسات الصحفية من الانهيار أمام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال توفير الأرضية المناسبة، وإلغاء الممارسات الرسمية التي تحول الممارسة الصحفية إلى ممارسة خطيرة، وكذا تقديم الدعم والمساحة اللازمة بما يتواءم مع تنمية البلاد.

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الإلكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

- استقطاب المؤسسات الإعلامية الجزائرية للموارد البشرية، والوقوف في وجه هجرة الأدمغة، والكفاءات المختصة في الذكاء الاصطناعي وصحافة الروبوت (AI and robot journalism specialists) حتى تطور ما يلزمها من تطبيقات تنسجم مع البيئة الصحفية وسياق المستخدمين الأخلاقي والثقافي ذلك لأن المجال التداولي الجزائري (Algeria's deliberative sphere) له امتداده وخصوصياته فيما يخص إنتاج واستهلاك المعلومات واللغة المستخدمة في ترميزها.

- الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة (Investing in artificial intelligence in journalism) الذي أثبت فعاليته، ورचितه على المدى القصير وكذلك المدى البعيد مع العلم بأن هذا الاستثمار يجب أن يكون قائما على الشراكة بين المؤسسات الصحفية، والمؤسسات العمومية والخاصة.

- على مؤسسات، ومراكز التعليم والتدريب الإعلامي (Media Training and Education Centres) أن تحمل على عاتقها إدراج برامج، ومواد أكاديمية تهتم بالذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته في الصحافة ابتداء، وزيادة جرعات مقررات تكنولوجيا المعلومات ورقمنة الممارسات الصحفية (Digitization of journalistic practices) وصولا إلى المقررات العملية في ميدان الذكاء الاصطناعي الصحفي، وتأطير ذلك بالتعرف على سياسة التواصل الرقمي ونجاعته.

- إجراء البحوث الجادة، والمعمقة التي تسعى لمعرفة مدى استعداد البيئة الجزائرية لقبول، واحتضان صحافة الذكاء الاصطناعي، وترصد ساليبها وتبعاتها حتى يتسنى تفاديها، مع ضرورة التركيز على تجنب إحلال الذكاء الاصطناعي مكان الصحفيين، خاصة وأن الظروف، والمؤشرات الحالية تميل نحو التنفير من العمل الصحفي، وذلك بسبب الفوضى الإعلامية التي خلقها تعاظم الجماهير مع مواقع التواصل الاجتماعي. وتفيد هذه الدراسات في تزويد المختصين في مجال الذكاء الاصطناعي بفهم شامل، ومعمق للخصوصية التداولية الجزائرية (Algerian parliamentary privacy) التي تتطلب تطوير خوارزميات قادرة على البحث، والتنقيب عن البيانات ومختلف المعلومات التي تصلح لكتابة سيناريوهات إخبارية (News scenarios) صالحة للبحث، والنشر وفق معايير نوعية، وعالمية.

7- خاتمة:

يمكننا القول أن ظهور الصحافة الإلكترونية في الجزائر قد ألغى اشكالات كثيرة كانت تواجه الصحافة الورقية مثل نفقات الطباعة، التوزيع، والتحكم في توزيع الإشهار، والتي بدورها كانت من أبرز وسائل الضغط، والسيطرة الممارسة من طرف سلطة الأنظمة السياسية، ولقد نجحت الكثير من التجارب في تحطي هذه الأعباء المادية، والفنية من خلال استبدال، وتعويض وظيفتي الطباعة، والتوزيع بالنشر الإلكتروني ومع هذا فإن الصحافة الإلكترونية بدورها تواجه جملة من المشكلات والتحديات خاصة في ظل الحاجة إلى عوالم الذكاء الاصطناعي الذي بات يلقي بظلاله على كافة المجالات والجوانب الاجتماعية.

وتدل العديد من المعطيات على أن السباق بين الذكاء الصحفي الإنساني، ونظيره الاصطناعي يجب أن يبذل الصحافي قصارى جهده لكي يحافظ على مكانته، ودوره عبر الاستغناء التدريجي، والمدرّوس عن المهام الصحفية الكلاسيكية، وإيجاد مهام أكثر حداثة، وعمقا، وجودة، وتأثيرا في المجتمع، مهام معززة بالذكاء الاصطناعي، تجعل الصحفي قادر على التعااطي مع مختلف التعقيدات المجتمعية الناتجة عما يمكن تسميته بالجائحة التواصلية أين يتواصل

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

الكل: البشر، والأشياء، والطبيعة عبر شبكات لا حصر لها، مهام لا بد أن يكون للبحث العلمي دور في تشكيلها، وإضافة المزيد الخبرات التقنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية لدى الصحفي الجديد المواكب لبيئته، وعصره. كل ذلك يضع المؤسسات الصحفية الالكترونية، ومعاهد التعليم والتكوين الإعلامي، والأكاديمي، والمؤسسات العمومية والخاصة وكذا مؤسسات المجتمع المدني، أمام تحديات كبرى تدفعها إلى الاستغناء عن ممارساتها القديمة التي كانت تناسب مجتمع ما قبل الذكاء الاصطناعي إذ لا بد من قبول هذا التحديات، والسعي حثيثا نحو تعزيز عوالم الذكاء الاصطناعي في كافة الفضاءات الاتصالية، من أجل ديمومة التطور، والانسجام مع روح العصر.

- قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

- ألبير، ب. (1987). الصحافة. ترجمة عبد الله محمود. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ديفلر، م، روكيتش، س. (1999). نظريات وسائل الإعلام. ترجمة عبد الرؤوف كمال. ط1. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع
- العبد الله، م. (2001). الاتصال في عصر العولمة. ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- شقرة، ع. (2014). الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي - ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع
- صابات، خ. (2001). وسائل الاتصال نشأتها وتطورها. ط1. مصر: مكتبة الانجلو مصرية
- صابات، خ. (1998). الصحافة مهنة ورسالة. ط1. القاهرة: دار المعارف
- عبد الواحد، ر. (2007). الصحافة الالكترونية. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- العاني، ت. (1993). الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة. ط1. بيروت: مؤسسة الطباعة للنشر والتوزيع
- مكاوي، ح. السيد، ل. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.
- دمرجي، و. (2015). مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الإعلام الجديد. مجلة آفاق فكرية. (ع3).
- قدواح، م. (2008). اتجاهات الصحفيين نحو استخدام الصحافة الالكترونية. رسالة ماجستير. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة منشوري، قسنطينة: الجزائر.

- المراجع العربية بالأحرف اللاتينية:

- Albyyr, P. (1987). al-Şihāfah. Tarjamat: Abd Allah M. Egypt: Egyptian General Book Authority.
- Dyflr, M, rwkytsh, s. (1999). naẓarīyāt waṣā'il al-I'lām. Tarjamat: Abd al-rauf K. T1. Cairo: International House for Publishing and Distribution.

د. عمار خلايفية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف (الجزائر)،

تحديات ومستقبل الصحافة الالكترونية الجزائرية في ظل الذكاء الاصطناعي

- Abd Allah, M. (2001). al-ittiṣāl fī ‘aṣr al-‘awlamah. Ṭ1. Beirut: Arab Renaissance House for Printing, Publishing and Distribution.
- Shaqrah, M. (2014). al-I‘lām al-jadīd – Shabakāt al-tawāṣul alājtmā‘y-Ṭ1. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Ṣabat, K. (2001). wasā’il al-ittiṣāl nash’atuhā wa-taṭawwuruhā. Ṭ1. Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- Ṣabat, K. (1998). al-Ṣiḥāfah mihnāt wa-risālah. Ṭ1. Cairo: Dar Al-Maaref.
- Abd al-Wahid, R. (2007). al-Ṣiḥāfah al-iliktrūnīyah. Ṭ1. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.
- al-Ani, T. (1993). al-Ṣiḥāfah al-Islāmīyah wa-dawruhā fī al-Da‘wah. Ṭ1. Beirut: Printing Publishing and Distribution Corporation.
- Makkawi, Ḥ. al-Sayyid, L. (1998). al-ittiṣāl wa-nazarīyātihi al-mu‘āṣirah. Egypt: Egyptian Lebanese House.
- Dmrjy, W. (2015). Mustaqbal al-Ṣiḥāfah al-waraqīyah fī ḡill taṭawwurāt al-I‘lām al-jadīd. Intellectual Horizons journal (v. 3).
- Qdwah, M. (2008). Ittijāhāt al-Ṣuḥufīyīn Naḥwa istikhdām al-Ṣiḥāfah al-iliktrūnīyah. Risālat mājistīr. Department of Media and Communication Sciences. Manthuri University, Constantine: Algeria.

المراجع باللغة الانجليزية:

- kasem, A and Wannet. K.C.M.E., “What is (New)s? Scenarios for the future of journalism,” journalism2025, (Amsterdam: SVDJ, 2015), 44, “accessed February 16, 2024”. <https://bit.ly/3ht1ouk>.
- Andreas Graefe, Guide to Automated Journalism, Columbia Journalism School, Tow Center for Digital Journalism, (January 2016): 17, accessed February 17, 2024 <https://bit.ly/3ofRs92>.
- andrey Miroshnichenk AI Quakebot, Latimes, accessed February 26 , 2024”. <https://lat.ms/3ok4Fhd>.
- Get Started, Coral, accessed February 27, 2021. <https://coralproject.net>
- Christina Mayr, When Robots write Articles: Capabilities and Consequences of Algorithmic Journalism”, academia, (August 2017), 14, “accessed February 28, 2024”. <https://bit.ly/3btM1hA>.
- Nic Newman et al., Journalism, Media, and Technology Trends and Predictions 2020, Reuters Institute for the Study of Journalism, (January 2020): 23-24, accessed February 6, 2024 . <https://bit.ly/3fhLIaJ>.